

بحار الأنوار

[170] موازينه فامه هاوية * وما أدريك ماهية * نار حامية (1) 1 - مع (2) ل (3) لى: الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم، عن العتبي يعني محمد بن عبيداً، عن أبيه قال وأخبرنا عبد الله بن شبيب عن زكريا بن يحيى المنقري، عن العلابن محمد بن الفضل، عن أبيه، عن جده قال: قال قيس بن عاصم: وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فدخلت وعنده الصلصال بن الدهمس (4) فقلت يا نبي الله عطنا موعظة ننتفع بها، فانا قوم نعمر (5) في البرية

(1) القارعة: 6 - 11 (2) معاني الاخبار ص 233

(3) الخصال ج 1 ص 56 (4) عنونه ابن حجر في القسم الاول من الاصابة وقال: الصلصال بن الدهمس بن جندلة بن المحتجب بن الاغر بن الغضنفر بن تيم بن ربيعة بن نزار، أبو الغضنفر قال ابن حبان: له صحبة حديثه عند ابن الضو وقال المرزباني: يقال انه أنشد النبي (صلى الله عليه وآله) شعرا: وذكر ابن الجوزي أن الصلصال قدم مع بني تميم وأن النبي (صلى الله عليه وآله) أوصاهم بشئ فقال قيس بن عاصم: وددت لو كان هذا الكلام شعرا نعلمه أولادنا فقال الصلصال: أنا أنظمه يارسول الله، فأنشده أبياتا وأوردها ابن دريد في أماليه عن أبي حاتم السجستاني عن العتبي عن أبيه قال: قال قيس بن عاصم: وفدت مع جماعة من بني تميم فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدهمس فقال قيس: يارسول الله عطنا عظة ننتفع بها فوعظهم موعظة حسنة فقال قيس: أحب أن يكون هذا الكلام أبياتا من الشعر نفتخر به على من يلينا وندخرها فأمر من يأتيه بحسان فقال الصلصال: يارسول الله! قد حضر تنى أبيات أحسبها توافق ما أراد قيس فقال: هاتها فقال إلى آخر الابيات مع اختلاف ما، راجع الاصابة ج 2 ص 186 (5) في بعض النسخ كالأمالى والخصال نعبّر من العبور وفى المعاني نعبّر: أي نذهب ونجئ ونتردد في البرية وأما نعمر فهو الاصح يقال: عمر بالمكان أي أقام به، وعمر بيته أي لزمه، والمعنى أنا نسكن في البرية والصحارى ولا يمكننا أن نقدم عليك كل يوم أو نسكن في سائر البلدان العامرة بأهل الديانة فننتفع بمواعظهم فعطنا بموعظة ننتفع بها أيام اقامتنا في البراري